رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي

51- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د سامي الصقير- 2 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي ابن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله واما ما يخبر به الرسول من الامور الغائبة فقد يكون مما ادركوا نظيره بحسهم وعقلهم كاخبارهم بان الريح اهلكت عادا. فان عادا من جنسهم والريح - 00:00:00

كاخباره كاخبارهم بان الريحة هلكت ادم فان ادم من جنسهم والريح من جنسهم على المنصوب ويجوز والريح يعني مثلا اذا قلت ان زيدا قائما وعمرو ويجوز عمرا يجوز عطف على - 00:00:23

اسم ويجوز على انه استئناف. نعم فان عادا من جنسهم والريح من من جنس ريحهم وان كانت اشد وكذلك غرق فرعون في البحر وكذا بقية الاخبار عن الامم الماظية ولهذا كان الاخبار بذلك فيه عبرة لنا. كما قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:00:49

وقد يكون الذي يخبر به الرسول ما ما لم يدركوا مثله الموافق له في الحقيقة من كل وجه لكن في مفرداته ما يشبه مفرداته من بعض من بعض الوجوه كما اذا اخبرهم عن الامور الغيبية المتعلقة بالله واليوم الاخر - 00:01:14

فلابد ان يعلموا معنى معنى مشتركا وشبها بين مفردات تلك الالفاظ وبين مفردات الفاظ ما علموه في الدنيا بحسهم وعقلهم. يعني بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المولد رحمه الله واما ما يخبر به الرسول من الامور الغائبة - 00:01:34

وقد يكون مما ادركوا نظيره بحسهم وعقلهم ما يصدر من الرسول صلى الله عليه وسلم على نوعين النوع الاول ما يكون بوحي من الله عز وجل ما يكون بوحي من الله تبارك وتعالى. ومن ذلك الامور الغيبية - 00:01:54

سواء كانت عن امور في المستقبل ام عن امور في الماضي فهذه بوحي من الله تعالى والثاني ما يكون باجتهاد من الرسول صلى الله عليه وسلم يعني مما يصدر مما يكون باجتهاد منه - 00:02:18

ثم هذا الذي يكون باجتهاد منه قد يقره الله تعالى عليه وقد لا يقره فاذا اقره فهو شرع باقرار الله وان لم يقره فليس بشرع وهذا في في القرآن كثير - 00:02:38

كقوله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك عفا الله عنك لما اذنت لهم الى غير ذلك وكل هذه امور او احكام صدرت من الرسول عليه الصلاة والسلام عن اجتهاد لكن الله تعالى لم يقره عليها - 00:02:58

كما اخبر به من الامور الغيبية بوحي من الله. لكن هذه الامور الغيبية التي يخبر بها الرسول عليه الصلاة والسلام قد تكون مفرداتها قد تكون مفرداتها من الامور التي لم يعرفوا لم يعرفوها من قبل - 00:03:19

وقد يوجد فيها ما يشبه مفرداتهم كاخباره مثلا عن يوم القيامة والجزاء والحساب والصراط والكلاليب ونحو ذلك وقد يوجد في هذه الالفاظ ما هو معروف عندهم بحيث يدركونه وقد يكون هناك الفاظ - 00:03:40

جديدة لا يعرفونها ولهذا قال رحمه الله فلابد اذا اخبرهم عن الامور الغيبية المتعلقة بالله واليوم الاخر فلابد ان يعلموا معنى مشتركا وشبها بين مفردات تلك الالفاظ وبين مفردات الفاظ معالم في الدنيا بحسهم وعقلهم - 00:04:00

لانهم اذا لم يدركوا ذلك لم يفهموا فاذا كان يتكلم بالفاظ ليست موجودة عندهم. وليس عندهم قدر مشترك فحينئذ لا يتصورونه. واذا

لم يتصوروه لم يعقلوه ولم يفهموه. نعم هنا في المعنى لا هو المقصود في المعنى اما الحقيقة - 00:04:19
في الالفاظ قد يشترك اللفظ مع اللفظ لكن يختلف في الحقيقة مثلا الجنة فيها خمر الدنيا فيها خمر وليس في الاخرة مما في الدنيا الا الاسماء فقط. الاسماء تشترك ولكن حقائقها تختلف - 00:04:42
عصمة الانبياء المقصود بها فيما يبلغونه عن الله عز وجل فيما يبلغونه عن الله. فالانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون فيما يبلغون عن الله معصومون فيما يقدح في الامانة والبلاغ معصوم من الكذب والخيانة والغدر وغير ذلك. لكنه لكنهم ليسوا بمعصومين من الامور الاخطاء الفردية التي - 00:05:04
منهم ولهذا وقع بعض الاجتهادات من الرسول عليه الصلاة والسلام وعاتبه الله تبارك وتعالى عليها يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك - 00:05:37
عبس وتولى ان جاءه الأعمى الى غير ذلك عصمة الانبياء تتعلق بامرين. الامر الاول ما يبلغونه عن الله والامر الثاني ما يقدح في الرسالة من الكذب والخيانة والغدر ونحو ذلك. والامور الفواحش كل هذه كل هذه هم معصومون منها. اما وقوع - 00:05:53
الذنب ونحو ذلك فقد يقع منهم ولهذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. ها واستغفر لذنبك وقال عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك - 00:06:17
وما تأخر وقال النبي عليه الصلاة والسلام لما قيل لما قيل له افلا ولما كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه قيل له كيف تفعل ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا - 00:06:34
احسن الله اليك. قال رحمه الله فاذا كان ذلك المعنى الذي في الدنيا لم يشهدوه بعد ويريد ان يجعلهم يشهدونه شهادة كاملة ليفهموا به القدر المشترك بينه وبين المعنى الغائب - 00:06:52
اشهدهم اياه واشار لهم اليه وفعل فعلا يكون حكاية له. وشبها به يعلم المستمعون ان معرفتهم بالحقائق المشهودة هي الطريق التي يعرفون بها الامور ايه بقى ؟ من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر - 00:07:10
ليلة البدر هذا تشبيه لامر بامر لكن هنا تشبيه لاصل الرؤيا باصل الرؤيا لا لكيفيتها وصفتها ولهذا يقول المؤلف رحمه الله فاذا كان ذلك المعنى الذي في الدنيا لم يشهده بعد - 00:07:30
ويريد ان يجعلهم يشهدون مشادة كامل ليفهموا به القدر المشترك بينه وبين المعنى الغائب اشهده اياه واشار لهم اليه بان يقول كذا وكذا او يشبهه بشيء في الدنيا مما يدركونه حتى - 00:07:48
عندهم تصور له ولهذا سبق لنا ان الشيء لا يعرف الا بواحد من الامور الثلاثة مشاهدته الا بمشاهدة او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق احسن الله لي قال رحمه الله - 00:08:03
فينبغي ان تعرف هذه الدرجات اولها ادراك الانسان المعاني المعاني الحسية المشاهدة وثانيها عقله لمعانيها لمعانيها الكلية وثالثها تعريف الالفاظ الدالة على تلك المعاني الحسية والعقلية فهذه المراتب الثلاث لا بد منها في كل خطاب - 00:08:24
اذا اخبرنا الان عين اليقين وحق اليقين لا هي المراتب حق اليقين وعين اليقين والخبر اليقين فلو اعطيتك مثلا تفاحة قلت فيه التفاحة فيه فيه نبات او فاكهة صفتها كذا وكذا وكذا - 00:08:47
والمخبر صادق يكون هذا ايش خبر اليقين او علم اليقين. احسن. علم اليقين ولو رأيت التفاحة قلت هذه هي التفاحة صار ذلك عين اليقين ولو اكلت هذه التفاحة صار ذلك حق اليقين - 00:09:19
واضح عندنا علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين هو هو ما يكون عن الخبر الصادق وعين اليقين ما يكون بالمشاهدة المتيقن بالمشاهدة وحق اليقين ما يكون - 00:09:39
ملابسة هذا الشيء اعيد المثال لو قلت هناك فاكهة صفة كذا وكذا لونها احمر لونها اصفر واخبرتك عن صفاتها. الانصار عندك علم يقيني بوجود فاكهة على هذه الصفة المرتبة الثانية اريتك اياها. قلت هذه هي التي الفاكهة التي اخبرتك بها - 00:10:05
كيف ام ماذا؟ عين اليقين لانك عاينت اليقين الذي هو الخبر السابق طيب لو اكلت هذه الفاكهة؟ لاني قلت لك وطعمها حلو يقول ماذا؟

حق اليقين تحقق اليقين احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:10:30
فهذه المراتب الثلاث لا بد منها في كل خطاب واذا اخبرنا عن الامور الغائبة فلا بد من من تعريفنا المعاني المشتركة بينها وبين الحقائق المشهودة. والاشتباه الذي بينهما وذلك بتعريفنا الامور المشهودة ثم ان كانت مثلها لم يحتج الى ذكر الفارق - 00:10:49
كما تقدم في قصص الامم وان لم يكن مثلها بين بذكر بين ذلك بذكر الفارق. بان يقال ليس ذلك مثل هذا ونحو ذلك واذا تقدر انتفاء المماثلة كانت الاظافة وحدها كافية في في بيان الفارق - 00:11:10
وانتفاء التساوي لا يمنع منه وجود وجود القدر المشترك الذي هو مدلول اللفظ المشترك وبه صرنا نفهم الامور الغائبة ولولا المعنى المشترك ما امكن ذلك قط قوله ولا شيء يعجزه - 00:11:28
لكمال قدرته. قال تعالى ان الله على كل شيء قدير وكان الله قوله رحمه الله ولا شيء يعجزه يعني لا شيء يعجز الله عز وجل وقول الشيء نكرة في سياق - 00:11:45
النفيفة تعم كل شيء والمؤلف هنا قول ولا شيئا يعجزه قال لكمال قدرته وذلك لان نافية صفات النقص عن الله عز وجل ليس نفيا مجردا وانما ينفى او تنفى الصفة التي هي نقص مع ثبوت كمال ظدها - 00:12:00
فكل صفة قاعدة كل صفة نفاها الله تعالى عن نفسه فانها تنفى ويثبت كمال وديها ولا شيء يعجزه لكمال قدرته لا يظلم ربك احدا لكمال عدله لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. الى غير ذلك - 00:12:29
وقول كمال قدرته لان القدرة هي التي تقابل العجز لم يقل لكمال قوته. بل قال لكمال قدرته وقد سبق لنا الفرق بين ايش ؟ القدرة والقوة والفرق بينهما من وجهين - 00:12:53
الوجه الاول ان القدرة يقابلها العجز والقوة يقابلها الظعف قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما ايش؟ قديرا وقال عز وجل الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة - 00:13:12
وقابل الظعف بالقوة الفرق الثاني ان القوة اعم لانه يوصف بها من كان له شعور ومن لم يكن له شعور بخلاف القدرة فلا يوصف بها الا ذو الشعور فتقول مثلا - 00:13:40
رجل قوي وجدار قوي وسيارة قوية ولكن لا تقول جدار قادر وسيارة قادرة وانما تقول رجل قادر لماذا؟ لان لان الانسان ذو شعور فيصح ان تصفه بالقوة وفلان قوي وفلان قادر - 00:14:03
بخلاف من لا شعور له مثل جمادات. فلا تقول مثلا اهذا الجدار قدير؟ لا. تقول هذا الجدار قوي لانه ليس له ليس له ارادة ظاهرة وان كان له ارادة خفية لكن ليس له ارادة ظاهرة مشاهدة حتى يوصف بذلك. نعم - 00:14:30
احسن الله اليك قال رحمه الله قال تعالى ان الله على كل شيء قدير وكان الله على كل شيء مقتدرا. وما كان الله ليعجزه من شيء في ان الله على كل شيء - 00:14:48
كل لفظ من الفاظ العموم يشمل كل شيء فكل موجود والله تعالى قادر على اعدامه وكل معدوم فالله تعالى قادر على ايجاده لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:15:04
ولهذا في لما ذكر الله تعالى في اخر سورة المائدة السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير قال صاحب الجلالين عفا الله عنه وخص العقل ذاته فليس عليها بقادر - 00:15:24
وهذا الكلام منه رحمه الله وعفا عنه فيه نظر لان قوله تبارك وتعالى وهو على كل شيء قدير لا لا يتصور دخول ذات الله عز وجل في ذلك يقول هو كل شيء قادر عليه الا على ذاته فلا يقدر - 00:15:44
هذا اصلا ليس محلا للقدرة او عدمها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال تعالى وكان الله على كل شيء مقتدرا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا - 00:16:04
وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ولا يؤوده ولا يؤوده اي لا يكره ولا يثقله ولا يعجزه فهذا النفي لثبوت كمال ضده. وكذلك كل نفي يأتي به القاعدة. هذي قاعدة مفيدة. نعم - 00:16:24

وكذلك كل نفي يأتي في صفات الله تعالى في الكتاب والسنة. انما هو لثبوت كمال ضده. كقوله تعالى ولا يظلم ربك احد بكمال عدله لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لكمال علمه. وقوله تعالى وما مسنا من لغوب بكمال قدرته - 00:16:44

لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. لا تدركه الابصار لكمال جلاله وعظمته وكبريائه. والا فالنفي الصرف لا مدح فيه. الا يرى ان قول الشاعر نعم النفي الصنف يعني النفي الماحض - 00:17:05

ليس فيه مدح لانه قد يكون النفي قد يكون النفي المحض لعدم القابلية لانه لا يقبل اصلا لو قلت مثلا الجدار لا يظلم الجدار لا يظلم هل يصح يقول نعم هو لا يظلم لكن لعدم ليس لكمال - 00:17:25

ولكن لعدم قابليته للظلم لعدم قابليته للظلم ولهذا المؤلف يقول والا فالنفي الصرف لا متحفي الا يرى ان قول الشاعر فالمهم ان نفي صفات الله عز وجل ننفي الصفة ونثبت كمال ضدها. لان النفي المجرد عدم - 00:17:46

ولان النفي المجرد قد يكون بعدم القابلية ولا يكون مدحا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الا يرى ان قول الشاعر قبيلة لا يقدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - 00:18:08

لما اقترن بنفي الغدر والظلم عنهم ما ذكره قبل هذا البيت وبعده وتصغيرهم بقوله قبيلة علم ان المراد عجزهم وضعفهم لا كمال قدرتهم. طيب البيت الذي ينظر اليه يقول قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة - 00:18:26

يظن ان هذا ثناء ومدح. لكنه في الواقع قدح ولهذا المؤلف يقول لما اقترن بنفي الغدر والظلم عنه عنهم ما ذكره قبل هذا البيت وبعده وتصغيرهم قبيلا والتصغير للتحقيق فعلم انهم لا يظلمون الناس لعجزهم - 00:18:45

بعجزهم عن الظلم وضعفهم احسن الله اليك قال رحمه الله وقول الاخر لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا. لما اقترن لما اقترن بنفي الشر عنهم ما يدل على ذمهم - 00:19:07

علم ان المراد عجزهم وضعفهم ايضا ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا والنفي مجملا عكس طريقة اهل الكلام المذموم فانهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل. يقولون ليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا - 00:19:28

صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرظ ولا بذي لون ولا طعم ولا رائحة ولا مجسة ولا بذي حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا طول ولا عرظ ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعظ وليس بذي ابعاظ واجزاء - 00:19:47

وجوارح واعضاء وليس بذي جهات ولا بذي يمين ولا شمال وامام وخلف وفوق وتحت. ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز عليه المماسة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم ولا يوصف بانه متناه ولا - 00:20:07

بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ولا والد ولا مولود ولا مولود ولا تحيط به الاقدار. ولا تحجبه الاستار الى اخر ما نقله ابو الحسن الاشعري رحمه الله عن المعتزلة - 00:20:29

وفي هذه الجملة وفي هذه الجملة حق وباطل. ويظهر ذلك لمن يعرف الكتاب والسنة. وهذا النفي المجرد مع كونه لا مدح فيه فيه اساءة ادب فانك لو قلت للسلطان انت لست بزبان ولا كساح ولا حجام ولا حائك لادبك على هذا الوصف وان كنت صادقا - 00:20:42

وانما تكون مادحا اذا اجملت النفي فقلت انت لست انت لست مثل احد من رعيتك. انت اعلى منهم واشرف واجل فاذا اجملت في النفي اجملت في الادب والتعبير عن الحق باالفاظ الشرعية النبوية النبوية الالهية - 00:21:03

هو سبيل اهل السنة والجماعة والمعطلة يعرضون عما قاله الشارع من الاسماء والصفات ولا يتدبرون معانيها ويجعلون ويجعلون ابتدعوه من المعاني واالفاظ هو المحكم الذي يجب اعتقاده واعتماده واما اهل الحق والسنة والايمان فيجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق هو الحق الذي يجب عليه. اذا في صفات الله عز وجل - 00:21:21

اه الاثبات في الصفات يأتي مفصلا والنفي يأتي مجملا لان الاجمال في النفي ابلغ في الكمال فاذا قلت مثلا يقول المؤلف رحمه الله اه يقولون ليس بجسم الى لو اتيت الى رجل من اشراف القوم - 00:21:46

فقلت له انت كذا انت كذا انت لست بحيوان انت لست بكلب انت لست صار هذا جمل وليس مدحا اذا القاعدة في هذا ان الاثبات بالصفات يأتي مفصلا واما النفي فيأتي - 00:22:08

مجملا وقد يأتي التفصيل في صفة النفي لاسباب قد يرد التفصيل في صفات النفي لاسباب اولا لنفي ما ادعاه الكاذبون المفترون في حق الله عز وجل كقوله تبارك وتعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق - 00:22:29

ومنها ايضا دافع توهم النقص قد يأتي التفصيل في صفات النفي لدفع توهم النقص لقوله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:22:58

اذا الاصل ان صفات الثبوت او صفات الاثبات تأتي مفصلة وصفة النفي تأتي مجملة الا انه قد يأتي الاجمال في صفات النفي اما لنفي ما ادعاه الكاذبون او نفي توهم النقص - 00:23:18

احسن الله اليك قال رحمه الله واما اهل الحق والسنة والايمان فيجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتماده والذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراضا جمليا او يبين حالة او يبين حاله تفصيلا. ويحكم عليه بالكتاب والسنة - 00:23:39

لا يحكم به لا يحكم به على الكتاب والسنة والمقصود ان غالب عقائدهم طيب ويحكم عليه بالكتاب والسنة لا يحكم به على الكتاب والسنة لان الشرع هو الحاكم وليس محكوما - 00:24:01

الشرع هو الذي يحكم لا اننا نجعل او افعال الناس واقوالهم واعرافهم حاكمة على الشرع فهمت فمثلا لو ان شخصا يقول مثل هذا الشيء جائز الناس يفعلونه الناس كذا وكذا. مع ان الشرع حرمه. نقول فعل الناس ليس بحجة على الشرع - 00:24:20

الشرع هو هو الحجة. نعم وهذا معنى قوله ويحكم عليه بالكتاب والسنة لا يحكم به على الكتاب والسنة. فالشرع هو الحاكم احسن الله اليك قال رحمه الله ونظيره نظير هذا من بعظ الوجوه ما قاله بعظ العلماء بعظ الفقهاء رحمهم الله - 00:24:43

من ان السلم على خلاف القياس السلام على خلاف القياس والقياس يقتضي ان السلم حرام ولا يجوز لان فيه تأخير تقديم ثمن وتأخير مثمن. والاصل وجوب التقابظ فيقال ان الشرع هو الاصل في القياس - 00:25:06

ان الشرع هو الاصل في القياس. وكل قياس يخالف الشرع فهو قياس باطل احسن الله اليك قال رحمه الله والمقصود ان غالب عقائدهم السلوك ليس بكذا ليس بكذا. يعني النفي - 00:25:28

لأنهم غالبا هؤلاء البدع غالبا في صفات الله عز وجل لا يثبتون يقول ان الله عليم حكيم قدير لا غالب اه عقائدهم السلب. ان الله ليس بكذا. ليس بكذا. ليس بكذا - 00:25:48

وهذا خلاف ما اه ينبغي في حق الله عز وجل بل هو قد يكون سوء ادب مع الله كما تقدم انك لو قلت لسلطان انت سلطان وانت كذا وانت انت لست بزبال انت لست بكساح. انت لست ولد حرام انت - 00:26:04

هذا مدح ولا ولا ذنب؟ هذا دم ولذلك تعداد صفات النفي اعداد صفة النفي قد يكون دما قد يكون ذما فمن اراد ان يثني على شخص فليثني عليه بصفات المدح لا بالصفات - 00:26:26

احسن الله اليك قال رحمه الله والمقصود ان غالب عقائدهم السلوب ليس بكذا ليس بكذا. واما الاثبات فهو قليل. ولذلك يعني في هذه المسألة في النفي اه بعض العلماء قال ان ان الانسان يحد - 00:26:41

يحد في مثل هذا. يعني لو قال لي شخص حصل بينه وبين شخص خصومة قال الحمد لله انا لست ولد زنا وش يقصد يعني انك انت ولد زنا انا لست الحمد لله لست زاني لست صاحب فواحش. يعني انك انت صاحب فواحش - 00:27:01

بعض العلماء قالوا انه ان الانسان اذا قالت هكذا ويقصد يعني علم بالقرينة والقرينة هي حصول خصومة بينهما يقول يحج يحج في مثل هذا. يعني لو حصل بين شخص وشخص خصومة - 00:27:24

وصار يتسابان وهذا يسب هذا وهذا يلعن هذا ثم قال احدهم الحمد لله انا لست ما قال ما قال انت كذا لا بس قل الحمد لله انا لست كذا لست - 00:27:38

لست كذا في مقام الخصومة يعني معناها انك انت متصل بهذه الصفات وهذا يدلك على ان ان ايضا مما يؤدي ان النفي ان النافية

ليس مدحا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:27:48
واما الاثبات فهو قليل وهو انه عالم قادر حي واكثر النفي مذكور ليس متلقن عن الكتاب والسنة ولا الطرق العقلية التي سلكها غيرهم من مثبتة الصفات فان الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ففي هذا الاثبات ما يقرر معنى النفي - 00:28:06
ففهم ان المراد انفراده سبحانه بصفات الكمال هو سبحانه وتعالى موصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله ليس كمثله شيء في صفاته ولا في اسمائه ولا في افعاله مما اخبرنا - 00:28:29
مما اخبرنا به من صفاته وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه. كما قال رسوله الصادق صلى له اسماء وله صفات لم يطلع الله عز وجل خلقه عليها هذا الذي نعلمه هناك صفات وهناك اسماء الله اعلم بها ما اخبرنا الله تعالى بها كما في - 00:28:47
الحديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا سبيل لنا لمعرفته - 00:29:07
وكل سم اذا كان بكل اسم استأثر به في علم الغيب عندك كل اسم لله متضمن بصفة فهمتم؟ نعم. اذ ولهذا القول المؤلف رحمه الله اه مما اخبرنا به من صفات وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه - 00:29:26
اذا قال قائل كيف لم يعني يقول صفات مع انه ذكر اسماء نقول لان كل سن كل كل لان كل اسم يتضمن صفة صفة وهناك اسماء استأثر الله تعالى بها في علم الغيب عنده لا نعلمها - 00:29:48
ومن ومن المعلوم ان كل اسم يتضمن صفة اذا كل هناك صفات استأثر بها ولم نعلمها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله كما قال رسوله الصادق صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب - 00:30:03
اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان اجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - 00:30:19
وسيأتي التنبيه على فساد طريقتهم في الصفات ان شاء الله تعالى وليس قول الشيخ رحمه الله تعالى ولا شيء يعجزه من النفي المذموم. فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 00:30:34
انه كان عليما قديرا تنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز وهو كمال العلم والقدرة. فان العجز انما ينشأ اما من الضعف عن القيام بما يريده الفاعل - 00:30:49
واما من عدم علمه به. والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة. وهو على كل شيء قدير وقد علم ببدائه العقول والفطر كمال قدرته وعلمه. فانتفى العجز لما بينه وبين القدرة من التضاد. ولان العاجز لا يصلح ان يكون الها. تعالى الله - 00:31:06
عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا اله غيره هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها اليها الرسل كلها كما تقدم ذكره واثبات التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفي والاثبات المقتضي للحصر فان الاثبات المجرد قد قد يتضرر - 00:31:26
قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا والله اعلم لما قال تعالى والهكم اله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم فانه قد يخطر ببال احد خاطر من شيطاني هب ان الهنا واحد فلغيرنا فلغيرنا اله غيره. فقال تعالى لا اله - 00:31:48
لا اله الا هو وقد اعترض صاحب المنتخب على النحويين في تقدير الخبر بلا اله الا هو وقالوا تقديره لا اله في الوجود الا الله. فقال يكون ذلك نفيا لوجود الاله - 00:32:08
ومعلوم ان النفي الماهية اقوى في التوحيد اقوى في التوحيد الصنف من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا لا اله الا الله لأ نافية للجنس اله اسمها. الخبر محذوف - 00:32:23
كيف نقدر هذا الخبر منهم من قال لا اله موجود الا الله. وهذا لا يصح لان هناك الهة موجودة من دون الله فهمتم؟ حل قريش بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم يعبدون اللات والعزى وهو اصنام كثيرة - 00:32:41
وقيل ان التقدير ان تقدير ان التقدير هنا حق لا اله حق وهذا القول هو الصحيح في قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل - 00:33:01

وهناك الهة لا اله الا الله حق بان هناك الهة تعبد من دون الله ولكنها باطلة. فنحن لا ننفي في ان يكون ان يكون هناك مألوهات والهة تعبد من دون الله. انظر - 00:33:19

الى جميع البلدان تجد هؤلاء يعبدون الاصنام وهؤلاء يعبدون الاوثان وهؤلاء يعبدون البقر وهؤلاء يعبدون كذا وهؤلاء يعبدون كذا لو اردت التعداد الآلة التي تعبد لبلغت الوفا لكن لكن هذه الاية كلها باطلة - 00:33:36

لقول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل وتقدير حق اولى من تقديري بحق - 00:33:54

من الناحية اللغوية والاعرابية لماذا؟ لانك اذا قلت لا اله بحق فبحق الباء حرف جر فيقول جارنا جار ومجرور وكل جار ومجرور لابد له من متعلق كما قال الناظم لا بد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتقي - 00:34:11

ومعلوم من حيث اللغة ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير احسن الله اليك قال رحمه الله واجاب ابو عبد الله محمد ابن ابي الفضل المرسي طيب نقف على - 00:34:36

وقد اعترض كمل غدا ان شاء الله ان شاء الله - 00:34:56